باطنه من الفتح الروحاني والالهي ويعلم بالشم اهل الطريق الذين يصلحون
له والتخلية التي يتحلى بها نفوس المريدين الذين يحصم عن النبي الحق فالشيخ
عبارة عن جمع جميع ما يحتاجه المريد في حال تربيته وكشفه الى انتهايه الى
الشيخوخة وما يحتاجه ان امرض خاطره لشبهة وتعنت لا يعرف صحتها
من سقمها كما وقع لشيخنا حين قيل له انت عيسى ابن مريم فتاوله الشيخ
بما ينبغي وكذا اذا ابتلى بسماع النهي عن واجب او فعل حرام فالشيخ طبيب
الدين فمهما نقص مما يحتاجه المريد في تربيته فلا يحل القعود على منصة
الشيخوخة فانه يفسد اكثر مما يصلح ويفتن كالمتطبب يعمل الصحيح ويقتل
المريض **الخليلي في مشيخته وابن النجار** في تاريخه كلاهما من حديث
احمد بن يعقوب القرشي الجرجاني الاموي عن عبد الملك القناطري عن
اسماعيل عن ابيه عن رافع **عن ابي رافع** قال ابن حبان وهذا موضوع ثم
وقال بعزه هذا باطل وقال الزركشي ليس من كلام النبي وفي الميزان في
ترجمة محمد عن عبد الملك القناطري وله حديثا باطلا الشيخ في اهله
كالنبي في امته وقيل له القناطري لانه كان يكذب قناطير انتهى وفي
اللسان قال الخليلي حديث الطبراني وضعه كذاب على ملك يقال له
لصخر الحاجبي وهو الذي وضع حديث الشيخ في اهله كالنبي في
امته.

الشيخ في بيته يعني في اهله وعشيرته **كالنبي في قومه** لا لكبر سنه
ولا لكمال قوته بل لتناهي عقله الذي هو منبع العلم ومطلعه واسه
والعلم يجري منه مجرى الثمر من الشجر والنهر من الشمس والرؤية من
العين **حب في الضعفا والشيرازي في الالقاب** وكذا الديلمي **عن ابن عمر**
ابن الخطاب ثم تعقبه مخرجه ابن حبان بان ابن غنايم يروي عن ملك ما لم
يحدث به قط وذكره ابن حبان ايضا في ترجمة ابن غنم وقال هذا موضوع
قال السخاوي وجزم شيخنا يعني ابن حجر بكونه موضوعا ومن قبله
ابن تيمية.

الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنين اذ كان وما زال على
حب اثنين فالمراد استمراره على ذلك ودوامه عليه وان حبه لهما لا ينقطع
بالشيخوخة **طول الحياة وحب المال** خبران لمبتدا محذوف ويجوز النصب
على البدل ... وفيه ذم الجدال والحرص على جمع المال وذلك يقتضي
تعلل الصدق ... والتعفف ... في القلب لا في بين
الاعضا كما ظن قال الحافظ العراقي والحديث غير متضح المعنى انتهى

واحسن

واحسن ما وجد به ما تقرر **عن عبد الغني بن سعد في كتاب الايضاح عن ابي هريرة**
ورواه عنه احمد بلفظ الشيخ على حب اثنين طول الحياة وكثرة المال.

الشيطان يلتقم قلب ابن آدم مشتق من القلب الذي هو المصدر لفرط
تقلبه **فاذا ذكر الله خنس عنه** اي انقبض وتاخر **واذا نسي الله التقم
قلبه** وذلك لان الشيطان سيال يجري من ابن ادم مجرى الدم وسيلانه
كالهوى في القدح فاذا اردت اخلاء القدح عن الهوى من غير ان تشغله بشيء
فقد طمعت في غير مطمع بل بقدر ما يخلو من الماء يدخله الهوى فكذلك القلب
المشغول بذكر الله يخلو عن جولان الشيطان ولو غفل عنه ولو لحظة
فلا قرين له فيه الا الشيطان ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
فعبر في الحديث عن هاتين الحالتين بالالتقام والخنوس على طريق
ضرب المثل للتفهيم قال حجة الاسلام والتطارد الذي بين ذكر الله
ووسوسة الشيطان كالتطارد بين النور والظلمة وبين الليل والنهار
ولتطاردهما قال الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله
الحكيم عن انس رمز المص لحسنه ظاهر صنيع المص انه لم يره مخرجا لاشهر من
الحكيم ممن وضع لهم الرموز مع انه خرجه ايضا ابو نعيم والديلمي.

الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم قال
في الفردوس يعني في السفر وقال بعضه اراد بالواحد المنفرد برايه
ولخذ منه ان تقليد الاكثر اولى من تقليد الاكبر ويؤيده خبر عليكم
بالسواد الاعظم ومن شذ شذ الى النار فائدة قيل لشيخ الاسلام
زكريا هل للكرام الكاتبين وللشياطين الاطلاع على ما يخطر في القلب
ام لا فاجاب ليس لهم الاطلاع على ما يخطر بالقلب باطلاع الله
تعالى **البزار** في مسنده **عن ابي هريرة** قال الهيثمي فيه عبد الرحمن
ابن ابي الزناد وهو ضعيف انتهى واعله ابن القطان بعبد العزيز بن عبد
الله الاصم وقال لا يعرف فالحديث لا يصح وفي الميزان عبد العزيز الاصم
فيه جهالة ثم اورد له هذا الخبر انتهى

حرف الصاد

صايم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر من حيث تساويهما في الاباحة بمعنى
الرخصة في السفر وعن العزيمة في الحضر فهو كمن فعل الرخصة كالمفطر
لمن سفره ثلاثة ايام افضل من القصر ... وبه اخذ بظاهره ابو
حنيفة فاوجب التطريبه **عن عبد الرحمن بن عوف** موقوفا عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)